وقد انزل الله والذى تولى كبره منهم فقالت واى عذاب
اشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
فى الذين امنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والاخرة والله يعلم
وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
رؤف رحيم ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا
اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا
وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم
وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة اخبرنى ابى عن
عايشة رضى الله عنها قالت لما ذكر من شانى الذى ذكر
وعلمت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطبا
فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد
اشيروا على فى اناس ابنوا اهلى وايم الله ما علمت على اهلى
الا خيرا من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من
من سوء قط ولا يدخل بيتى الا وانا حاضر ولا غبت فى
فى سفر الا غاب معى فقام سعد بن معاذ فقال ايذن لى
يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بنى
الخزرج وكان ام حسان بن ثابت من رهط ذلك
الرجل فقال لذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس
ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون
بين الاوس والخزرج شر فى المسجد وما علمت فلما كان
مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى ام مسطح
فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اى ام تسبين ابنك
وسكت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها
تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها

فقالت

فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت فى اى شانى قالت
فبقرت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله
فرجعت الى بيتى كان الذى خرجت له لا اجد منه قليلا
ولا كثيرا ووعلت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلنى الى بيت ابى فارسل معى الغلام فدخلت الدار
فوجدت ام رومان فى السفل وابا بكر فوق البيت
يعرا فقالت امى ما جابك يا بنية خفضى عليك الشان
فوالله لقل ما كانت امراة حسنا عند رجل فاخرتها
وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ
منى فقالت يا بنية خفضى عليك الشان فانه والله
لقل ما كانت امراة حسنا عند رجل يحبها لها ضرائر
الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ منى
قلت وقد علم به ابى قالت نعم قلت ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم واستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر صوتى وهو
فوق البيت يعرا فنزل فقال لام ما شانها قالت بلغها
الذى ذكر من شانها ففاضت عيناه قال اقسمت عليك
اى بنية الا رجعت بيتك فرجعت ولقد جا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسال خادمى فقالت لا
والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل
الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه
اصدقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا
لها به فقال سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم
الصائغ على تبر الذهب الاحمر ويبلغ الامر الى ذلك الرجل
قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)